العدد 6 ديسمبر 2018
مجلة العلوم الإنسانية والعلمية والاجتماعية
Journal of Humanitarian, Scientific and Social Sciences
ISSUE 6 DESEMBER 2018

الثقافة والمدرسة في المجتمع الليبي

د. علي الحوات
كلية الآداب/ جامعة طرابلس

المقدمة:

تسعى هذه الورقة، إلى إعادة شرح النقاش حول الدور الثقافي والاجتماعي للمدرسة في المجتمع الليبي، وتسعى أيضا إلى التدليل على أن العمل الثقافي والحياة الثقافية في المدرسة، يمكن أن توظف بل وتساعد على تربية التلاميذ وترفع تحصيلهم العلمي، وتحفظهم وتحميهم من كثير من عناصر أو مظاهر الاغتراب والهامشية، والانحراف الاجتماعي والتطرف الفكري، إضافة إلى أن النشاط الثقافي المدرسي ضرورة تربوية للترويح عن العقول والأبدان والنفوس من الدروس اليومية، وصرامة الحياة المدرسية والملل والسأم الذي يسود المدرسة نتيجة لغياب النشاط الثقافي و الاجتماعي في الحياة المدرسية. وستحاول هذه الورقة أخيراً تقديم نموذج الزائر الثقافي للمدرسة، كمثال لما يمكن أن يقدمه هذا الزائر من عطاء ثقافي مهم وحيوي للتنشئة الاجتماعية المرغوبة في المجتمع المدرسي الصغير.

المدرسة:

تعتبر المدرسة في جميع أنحاء العالم مركزاً للتعليم، ومركزاً للتعلم من أجل المستقبل ومكان للتربية الوطنية والتنشئة الاجتماعية ونقل الإنسان من مستوى الغرائز والفطرة إلى مستوى العقل والثقافة والحضارة كما يراها المجتمع الذي تقع فيه هذه المدرسة. وللمدرسة كل هذه الأهمية والأدوار والوظائف الحضارية لأن وظيفتها وفلسفتها، أي المدرسة، هي صنع الإنسان وبالتالي صنع الثقافة والحضارة ولأن الذين يعملون فيها هم نماذج تربوية واجتماعية يقتدي بها التلاميذ، بل الواقع أن التلميذ بحكم صغر سنه يرى فيها الأمثلة المختلفة التي يقتدي بها في حياته وسلوكه، كما أن هذا التلميذ يتوقع أن يجد فيها إجابة لكل أسئلة حياته مهما كانت هذه الأسئلة بسيطة أو كبيرة بداية من مفهوم الله سبحانه وتعالى والكون والإنسان إلى أبسط الأمور مثل أين يجلس في الفصل ومع من يتحدث من زملائه في الفصل الدراسي. وفي المدرسة يشكل التلاميذ مجتمعون أو أفراداً مجتمع مدرسي قائم بذاته له خصائصه وصفاته وله قيادته العلمية والتربوية وما لم يجد التلميذ في هذا المجتمع الصغير الإجابة على أسئلته المختلفة فإنه سيذهب إلى آخرين وقد يكون هؤلاء الآخرون زملاء أو من خارج المدرسة، وهنا تقع المحاذير والمخاطر من أن التلميذ قد يجد فراغاً علمياً وثقافياً وتربوياً في محيط أو مجتمع مدرسته، فيذهب إلى المجتمع الخارجي، الذي قد يكون صالحاً أو غير ذلك، قد يكون هذا المجامع الخارجي بيئة صالحة وقد لا يكون كذلك، وهنا ينحرف التلميذ، ويقع في المحظور. هذا هو الدور العلمي والتربوي والاجتماعي والثقافي للمدرسة، وترتب على ذلك أن ما تقوم به المدرسة إزاء تلاميذها اليوم سنحصده كمجتمع وأسرة ونجني ثماره غداً، وإذا كانت هذه الثمار طيبة فستكون نعم الثمار مباركة وإذا كانت غير ذلك

فهي ثمار فاسدة، وستكون بئس الثمار فاسدة عديمة الطعم، تؤذي البطون وتسبب آلاماً وأمراضاً مدى الحياة. لعل هذا التشبيه يدفعني إلى القول بأن المدرسة كالشجرة المباركة المليئة بالخير و الثمار والجمال أو هي كالشجرة الميتة المليئة بالأشواك والثمار غير الناضجة الفاسدة لا يوجد بين أوراقها ثمار أو خير أو جمال فكل ما فيها يوحي بملامح المرض والموت والقبح والشر والفساد والجريمة والعدوان. إذن ما أخطر المدرسة على الإنسان، والإنسانية وكل مستقبلها القريب والبعيد سواء كان ذلك في مشرق الدنيا أو مغربها.

الواقع المدرسي في البيئة الليبية:

لا يختلف اثنان على أن ليبيا قد حققت معجزة تربوية في فترة زمنية قصيرة، كانت الأمية فيها تزيد عن 90% إلى هبوط هذه النسبة إلى أقل من 10%، و الفضل في ذلك يعود إلى أهل الفضل في كل مستويات العمل والتفكير.

الدور الاجتماعي والثقافي للمدرسة.

إن الاهتمام بالتعليم والحرص على الجوانب العلمية والتحصيل والنجاح والرسوب في الامتحانات، وتزايد أعداد التلاميذ فهناك ما يزيد على 37% من أبناء المجتمع الليبي هم في الواقع تلاميذ في المدارس والجامات والمعاهد، كل هذه المعطيات، جعلت المدرسة لا تهتم بدورها الاجتماعي والثقافي نحو التلاميذ، فالاهتمام منصب على المنهج والتعليم والجوانب التعليمية فقط. كل هذا أدى إلى إهمال البعد الاجتماعي والثقافي في تعليم التلاميذ. وما يحصل هنا أن تجد تلميذاً متعلماً بارعاً في العلم ولكن هذا التلميذ تغيب من شخصيته وسلوكه وأعماله الأبعاد الاجتماعية والثقافية والسلوكية والإنسانية، فهو أشبه بعالم الرياضيات أو الكيمياء، الذي يعرف كل الرياضيات والكيمياء، ولكنه لا يستطيع أن يعيش مع الناس ويراعي حياتهم وآدابهم ويشاركهم مشاعرهم الإنسانية وقيمهم ومثلهم، ويتعامل معهم ويبادلهم لقمة العيش، فهذا العالم في الرياضيات يعيش في عالم ومجتمعه يعيش في عالم آخر لا صلة ولا عواطف بينهما، وهذا تقريبا ما يحدث في المدرسة الليبية الآن، والدليل على ذلك هذه المشاهد المدرسية التالية:

1. لا يسود المدرسة جو ثقافي واجتماعي، فهي أي المدرسة بيئة تعليمية جافة جداً في تكوينها المادي (المباني والمرافق)[1] والمدرسة أيضاً جافة في كل العلاقات الإنسانية التي تسود فيها، فالطالب يأتي ويدرس ويرجع إلى بيته في جو تعليمي جاف وغير جذاب بل وغير ثقافي واجتماعي على الإطلاق لأن الجميع يقوم بوظيفته دون اهتمام بالجانب الاجتماعي والثقافي للبيئة المدرسية ولحياة هذا المجتمع المدرسي.

2. لا يسمع التلميذ في المدرسة كلمة طيبة من مدرسيه أو الموظفين الإداريين أو حتى من زملائه التلاميذ. فكل ما يسمعه التلميذ عبارات فيها رائحة القسوة والعنف، أو التعنيف اللفظي، بل ويجد التلميذ مع ذلك حتى الضرب الجسدي في المراحل

الأولى من التعليم الابتدائي والمتوسط، علماً بأن الضرب والعقاب الجسدي ممنوع بحكم القانون في المدرسة الليبية، ولكن ثقافة القسوة، وثقافة العنف اللفظي والجسدي هي التي تحكم المجتمع المدرسي بالكامل، وكأن الجميع عدو الجميع وفي مثل هذا الجو المدرسي المشحون سلبياً وسلباً للبعد النفسي والاجتماعي والثقافي والجمالي تنمو شخصية التلميذ واتجاهاته وقد تشربت ثقافة العنف والشتم والسب وعدم الثقة والريبة والشك. وحتى وإن كبت التلميذ هذه المشاعر وتفادى التفاعل معها ونتائجها فالواقع أن هذه المشاعر قد تخزنت في عقله وشعوره الباطن، وفي أول فرصة يجدها سيسقط هذه المشاعر السلبية العدوانية الدفينة على الآخرين من زملائه وأخوته وأسرته وجيرانه. بل ويتم ذلك أيضاً عندما يكبر ويعمل مع الآخرين خاصة إذا أتيح له حق الإشراف وإدارة الآخرين مثل مواقف الإشراف والإدارة في المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والإدارية. فالكبير يتسلط على الصغير وهكذا تسير سلسة التسلط ومزاولة العنف المنظور أو غير المنظور. وهكذا تخلو المدرسة الليبية من حياة ثقافية يمكن أن تمتص مشاعر العنف والعدوان في المجتمع المدرسي، وهذه الحياة الثقافية الصحية قد يمثلها المسرح المدرسي والفنون والآداب في المدرسة والصحافة المدرسية والفروق الرياضية، وفرق الهويات والموسيقى والرسم. وهذه مكونات تربوية وثقافية واجتماعية ضرورية للتلميذ لدورها الترفيهي والتربوي في صقل شخصية التلميذ ومواهبه وصهره في بوتقة المجتمع المرغوب وتحوله، أي التلميذ، من كائن غريزي إلى كائن تقافي حضاري اجتماعي.

3. عزلة المدرسة عن محيطها الاجتماعي والسكاني، صحيح ان كل التلاميذ في المدرسة هم من أبناء الحي الذي تقع فيه المدرسة، ولكن الصلة بين المدرسة وسكان الحى ضعيفة جداً ولا يعرف الأب عن المدرسة شيئاً إلا عندما تستدعيه المدرسة لمناقشة أمر يتعلق بابنه، أو يأتي ليسأل عن نتيجة امتحان ابنه، أو يسأل لماذا رسب في مادة أو أخرى، أو حتى رسب نهائياً، والمدرسة وأهل محيطها ينبغي أن تكون في حركية واتصال وتواصل مع المجتمع المحلي من خلال مجالس الآباء ومجالس المعلمين وأهل الحي السكني، كما أن المدرسة كما يحدث في كل الدنيا يجب أن تقيم ندوات ولقاءات علمية وثقافية واجتماعية لسكان محيطها حتى يشعر الجميع، المدرسة و أهل الحي السكني، بوحدة الهدف وتماثل المشاعر والرؤى نحو المجتمع والتربية والتعليم، كما أن المدرسة من خلال برامجها الاجتماعية والثقافية يمكن أن تسهم في التنمية الاجتماعية والثقافية للحي ومعالجة مشاكله الاجتماعية مثل الجريمة أو النظافة أو الظواهر غير المرغوبة في الحي السكني، وهذا يحدث ويتم في أرقى بلدان العالم مثل اليابان وأمريكا وأوروبا الغربية، فما بالنا نحن في البلاد النامية التي يجب أن تقوم فيها المدرسة بدور الأم والأب، ودور الأسرة ودور الدولة، وطبعاً دور التعليم والتربية وبناء العقول وتكوين الرجال والنساء الذين يعتمد عليهم المجتمع الليبي في بناء مستقبله وتحقيق آماله وطموحاته الحضارية.

المدرسة والمعمل الثقافي والاجتماعي:

يظهر من مختلف الأدبيات التربوية والعلمية أن الجو الثقافي والاجتماعي الصحي والغني بمختلف ألوان وأنواع الحياة الثقافية يجذب التلميذ إلى المدرسة، ويشكل عامل راحة وترفيه لذهن التلميذ من جدية الدروس والعمل المدرسي، إضافة إلى أن مثل هذا الجو الثقافي يكشف عن مختلف الشخصيات الانسانية في التلاميذ ويؤدي إلى تنمية مواهبهم، بل ويساعد على إظهار قدراتهم العلمية واتجاهاتهم في الحياة، كما يشكل هذا الجو الثقافي نسيجاً إنسانياً واجتماعياً يربط التلاميذ ببعضهم بعضاً ويشكل منهم وحدة اجتماعية هي قاعدة الشعور الوطني وحب الأمة والوطن ومعتقداته المختلفة. ولذلك فإن العمل التربوي في البيئة الليبية يتطلب استراتيجية ثقافية واجتماعية تربط كل المدارس والمراحل ومع مراعاة الفروق بين الأعمار والمستويات الدراسية للتلاميذ، وعلى ضوء ذلك فإن مثل هذه الاستراتيجية الثقافية في المدارس الليبية تتطلب أهدافاً استراتيجية من أهمها ما يلي:

أولاً: تعزيز الثقافة باعتبارها من أهم بل ومن الخصائص التي تميز الإنسان مهما كان عمره وعقله وتعليمه عن بقية المخلوقات.

ثانياً: تعزيز القيم الثقافية المشتركة بين التلاميذ، والتي هي أساساً مستمدة من المرجعيات والمنطلقات الثقافية للمجتمع الليبي كمجتمع عربي مسلم بخصوصية جغرافية وتاريخية محددة.

ثالثاً: تعزيز التجديد والإبداع الثقافي وتشجيع الحوار وبادل العمل الثقافي بين التلاميذ نمو الشعور الوطني المشترك.

رابعاً: تعزيز المبادئ والقيم الأخلاقية التي يحرص المجتمع الليبي على نقلها وغرسها في شخصيات التلاميذ.

خامسا: تحقيق الأمن النفسي والعاطفي لشريحة من الشباب الذين يعتبرون في مرحلة عمرية قلقة، تسعى إلى تحقيق الذات وهنا تساعد

الثقافة والنشاط الثقافي على تغذية روح الأمن والاستقرار العاطفي والوجداني للتلاميذ.

ساساً: اكتشاف المواهب والقدرات والاهتمامات والتي يمكن أن تؤدي إلى التميز والإبداع وظهور عبقريات ثقافية وعلمية.

سابعاً: تشجيع بناء مجتمع المعرفة، والذي تعتبر الثقافة أحد بل وأهم عناصره و مكوناته، ومجتمع المعرفة هو طريق القرن الحادي والعشرين في جميع أنحاء العالم لبناء الحضارة الإنسانية.

ثامناً: تعزيز الروابط بين المعرفة والثقافة والتنمية من خلال تكوين ونمو القدرات وتشاطر المعارف والعلوم والفنون والآداب.

تاسعاً: تشجيع وتعلم واستعمال وسائل الاتصال الحديثة في مجال الثقافة وتوظيفها في بناء الجانب المعرفي في شخصيات التلاميذ.

عاشراً: تحقيق الشعور بالانتماء وإذابة مشاعر العزلة والهامشية، والارتباط بهدف اجتماعي وثقافي مطلق لجميع أبناء المجتمع بما في ذلك الذين هم في سن التعليم في المدارس(2).

انطلاقا من الأهداف السابقة، يمكن أن تصمم المدرسة عدة برامج ثقافية لتلاميذها وتنفذها ولكن لغرض هذه الورقة فإنه من البرامج المهمة في هذا الإطار برنامج الزائر الثقافي للمدرسة؛ ويتمثل هذا البرنامج في أن تقوم المدرسة بدعوة شخصيات علمية وثقافية وتربوية لزيارة المدرسة وإلقاء محاضرات، أو عقد حوار ثقافي مع التلاميذ وبشكل دوري، أو بحسب ما تراه المدرسة من زمن أو فترات زمنية. والمهم هو أن يلتقي هذا الزائر بالتلاميذ ويحاورهم في مواضيع عامة أو خاصة أو مهنية أو علمية وذلك كأن تدعو المدرسة كبار الأطباء أو المهندسين أو رجال العلم أو الاقتصاد او المزارعين أو الصناعيين او الأدباء أو الفنانين أو الإداريين أو المهنيين أو من الروابط المهنية أو الجمعيات العلمية. ويلقي هذا الزائر محاضرة يعقبها حوار مع التلاميذ، أو لا يلقي هذا الزائر محاضرة، وإنما يعقد مع التلاميذ حواراً مفتوحاً في أي شأن تحدده المدرسة أو الزائر، ويكون هذا اللقاء غير رسمي ومفتوح وودي وإنساني دون مراسم أو شكليات المؤتمرات واللقاءات الرسمية، وتأتي أهمية الزائر الثقافي للمدرسة في بناء جسور الحوار والتواصل بين الأجيال، ويتم في هذا اللقاء علاج بعض المشاكل والإيحاء والتوجيه بطريقة غير مباشرة، وبشكل غير رسمي. وهذا الأسلوب مهم جداً للتلاميذ باعتبارهم صغاراً في المراحل الحرجة من تكوينهم ونموهم، ومادة خام للتشكيل والصنع الإنساني، بل إن مثل هذا اللقاء مهم تربوياً لأنه يؤدي إلى:

1. شعور التلاميذ بأنهم جزء من مجتمعهم الكبير.
2. شعور التلاميذ بوجود مرجع ثقافي وعلمي يمكن الحصول منه على إجابات أو آراء تتعلق بمشاكلهم وأسئلتهم العامة في الحياة أو عالم العمل والمهن. أو أنهم يفتحون للتلاميذ نوافذ واسعة للاطلاع على العالم الخارجي والحياة بشكل عام وبدون قيود مدرسية كالتي توجد في الصفوف الدراسية.
3. تخفيف حدة التوتر والإحباط والإجهاد الذهني الذي يعانيه التلاميذ عادة من الجو المدرسي الصارم أو من أسرهم فيبتعد التلميذ عن جو المعلم الجاد وعن الامتحانات والنجاح والرسوب أو يبتعد عن جو أسرته ونظامها في الحياة، فاللقاء هنا أشبه بالمسرح العلاجى للناس فالمسرح لا يعالج المشكلة مباشرة ولكنه يسمح ولو لبعض الوقت بالتحرر من المشكلة والتخلص منها في الشعور.

4. تعلم القيم والمعايير وطبيعة الحياة الإنسانية ولكن ليس بأسلوب مباشر، وإنما من خلال الحوار وتبادل الأفكار بين الزائر والتلاميذ وهنا يتم الابتعاد عن أسلوب النصائح والتوجيه والأوامر والنواهي، ويحل محل ذلك أسلوب التعلم بالمشاركة والتفاعل الحر مع الزائر الثقافي.
5. حماية وتحصين التلاميذ من الانحراف والأمراض الاجتماعية و النفسية، التي تنمو عادة في أوساط الشباب بسهولة، والزائر الثقافي هنا يعمل في هذا الاتجاه ولكن بأسلوب حر وبأسلوب التفاعل المباشر والإيحاء والتقليد والتعلم بالمشاركة والقليد.

نموذج لبرنامج الزائر الثقافي للمدرسة:

في إطار الأهداف الاستراتيجية الثقافية للعمل التربوي، يمكن تصميم وتنفيذ العديد من البرامج الثقافية، وهذا مثال أو نموذج لبرنامج زائر ثقافي للمدرسة، يمكن تصميمه وتنفيذه عملياً بأشكال مختلفة وبحسب متطلبات الموقف أو المحيط المدرسي، وفيما يلي نعرض هذا النموذج:

رقم البرنامج	الهدف أو الأهداف	البرنامج التنفيذي	النتائج المتوقعة
.1	اللقاء الدوري بين التلاميذ والزائر الثقافي.	حوار أو محاضرة يلقيها الزائر لمدة 40 دقيقة فقط يعقب ذلك أسئلة من التلاميذ وإجابة من الزائر حول الموضوع المختار وحوار وأسئلة مفتوحة.	بناء الثقة في شخصية التلميذ.
.2	معالجة العزلة الهامشية والقسوة التي يجدها التلميذ من المعلم او المدرسة أو من أسرته	تقديم الزائر للتلاميذ في قاعة مريحة والترحيب به. وتشجيع التلاميذ على توجيه أسئلة أو انتقادات مهما كانت لمدرستهم وللمجتمع وللأسرة، ولا يقدم الزائر إجابة حدية أو قطعية أو نهائية بل يشجع التلاميذ على الحديث حتى لو خرج عن الموضوع والمهم هو تشجيع	تخفيف الهموم التي يحملها التلميذ من المشكلة. وهذا يؤدي إلى التحرر العاطفي والذهني من المشكلة والاستماع إلى مشاكل الآخرين، وهذا يؤدي في النهاية إلى التنفيس والراحة النفسية من المشكلة وثقلها النفسي والذهني

.3	الارتباط أو التفكير في الواقع الاجتماعي إيجابياته وسلبياته	تقديم الزائر وتشجيع التلاميذ على تحديد مشاكل المجتمع، والواقع هم لا يحددون مشاكل المجتمع وإنما يظهرون مشاكلهم الخاصة واحتياجاتهم التي لم تشبع ، وهنا يجري النقاش بتحليل هذه المشاكل ويمكن للزائر أن يقسم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة وتقدم كل مجموعة تصورها للمشاكل التي هي مشاكلهم	تشجيع التفكير والإسقاط النفسي لشخصياتهم، أي التلاميذ، وليس الملوب حلولاً فعلية وإنما الارتباط بالواقع الذي هو واقعم الشخصي الحقيقي الذي يأخذ صورة مشاكل المجتمع.
.4	معالجة الأفكار والآراء غير المرغوبة في المدرسة مثل التطرف الديني، أو العنف المدرسي، أو الانحراف الاجتماعي في المدرسة أو في المجتمع	تقديم الزائر، ويجب أن يكون الزائر من الشخصيات الدينية المرموقة والمقبولة في المجتمع، يسمح للتلاميذ بالحوار والأسئلة والاستفسار في قضايا الدين والمجتمع والعصر والتعرض للتيارات الدينية التي تغزو المدارس اليوم وتحليلها وتقديم الصورة الصحيحة للدين والمقبولة للمسلمين جميعاً.	غرس التفكير الديني الصحيح والمعتدل والتوعية من خلال الحوار والنقاش بالتصور المقبول والمعتدل والسليم الذي يطرحه المجتمع الليبي، والإشارة بطريقة غير مباشرة إلى أن هذه المذاهب والآراء هي فتنة زرعت في الإسلام لهدمه من الداخل، وغرس التصور الديني الصحيح والمقبول في المجتمع الليبي

5.	تأكيد مبدأ العمل والنجاح في الحياة في عقول التلاميذ	يقدم بعض الأفراد الناجحون في الحياة ومجالات العمل، مثل كبار الأطباء ورجال الصناعة والزراعة، أي شخصيات ناجحة في الحياة وأعمالهم والتحدث إلى التلاميذ عن أهمية العمل والنجاح، وماذا عمل هؤلاء الناس للوصول إلى النجاح مباشرة بالعمل والجد والاجتهاد والعلم والعمل، والمحاولة والخطأ ويسمع إليهم التلاميذ ويمكن أن يوجه التلاميذ أسئلة إلى الزائر وقصة نجاحه وجده واجتهاده	توجيه أذهان التلاميذ إلى الوجه الناجح للحياة، الذي تم بالعمل والاجتهاد والمثابرة، وتوفير نماذج فعلية لهذا الناجح والعمل. وهذا سيؤدي إلى ما يعرف في علم النفس بالتنميط والمحاكاة والتقليد، أي محاولة تقليد هذا الإنسان الناجح في أعماله وأسلوبه وهذا أمر مهم جداً في هذه المرحلة المبكرة من أعمار التلاميذ فالإنسان دائماً

خلاصة وخاتمة:

حاولت هذه الورقة إلقاء الضوء علي دور المدرسة في مجتمع اليوم مجتمع المعرفة والثقافة والعمل والعلم والذي يسعى العالم كله لتحقيقه علمياً، وهنا ينظر إلى المدرسة كمركز أو بؤرة إشعاع ثقافي واجتماعي لطلابها ومحيطها الاجتماعي، وهذا الإشعاع الثقافي مهم جداً لاعتبارات نمو شخصيات التلاميذ كمجتمع صغير متعلم يبحث عر القيم والمثل والنجاح والنماذج الثقافية ليقلدها فى حياته، ومن هنا يأتي الدور الثقافي والاجتماعي للمدرسة في المجتمع الحديث الذي تتفاعل فيه مختلف العناصر والتيارات الثقافية المتضاربة والمتصارعة، وأكدت هذه الورقة أن العمل الثقافي المدرسي ضرورة للحياة الطلابية، وكتربية وتنشئة اجتماعية للطلاب، وكفترة زمنية ترفيهية تريح عقول التلاميذ من الدروس والتركيز في الفصول الدراسية.

وتوصلت هذه الورقة إلى أن التراكم المعرفي والحياة الثقافية هي في الواقع تحمي وتحصن التلاميذ من الانحراف والهامشية والاغتراب والتطرف والعشوائية والفوضوية التي عادة تسود الحياة الطلابية، بل إن العمل الثقافي المدرسي يساعد التلاميذ على التحصيل العلمي وتنمية مهاراتهم وقدراتهم المختلفة، ولتحقيق الأفكار التربوية السابقة توصلت هذه الورقة إلى ضرورة:

1. وضع استراتيجية ثقافية عامة للمدارس ولمختلف المراحل التعليمية.
2. تضع كل مدرسة برنامج ثقافي خاص بها يراعي الاستراتيجية الثقافية العامة، ويعكس خصوصيات واحتياجات الإشعاع الثقافي في المدرسة بظروفها المحلية الاجتماعية.

3. ضمن البرنامج المدرسي، استحداث فكرة الزائر الثقافي للمدرسة الذي يلتقي بالطلاب دورياً وللحوار في مواضيع مختلفة خارج المنهج المدرسي، ولا يتقيد برنامج الزائر الثقافي للمدرسة بالرسميات في المدرسة، وإنما هو لقاء ثقافي حر بين جيل في المدرسة، وجيل في المجتمع والحياة.
4. توظيف برنامج الزائر الثقافي لمكافحة كل الظواهر الاجتماعية أو المشاكل الاجتماعية التي تعيق الحياة في المدرسة، أو الحياة العامة في المجتمع .
5. توظيف برنامج الزائر الثقافي لإكساب الطلاب الاتجاهات والقيم الثقافية المرغوبة في المجتمع الليبي وتحصين التلاميذ من الأفكار والمذاهب المتطرفة.
6. يمكن توظيف برنامج الزائر الثقافي للمدرسة لتحقيق أية أغراض علمية أو ثقافية أو اجتماعية أو إكساب التلاميذ أية اتجاهات ثقافية مرغوبة في المجتمع .

المراجع:

1. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(2004)، جودة التربية والتعليم فى الوطن العربى، التحديات والتوجهات، وثيقة مقدمة إلى الدورة السابعة والأربعين للمؤتمر الدولي للتربية، جنيف، 8—11 سبتمبر 2004.
2. قباج، محمد مصطفى (1998.)؛ التربية والثقافة في زمن العولمة، المعرفة للجميع 24، سلسلة شهرية، الرباط، منشورات رمسيس.
3. حسن، الحارث عبد الحميد (2005)، الأبعاد التربوية والنفسية والاجتماعية لثقافة التسامح في: مجلة المعرفة، 2005.
4. التير، مصطفى عمر (2008)، مشاغل واهتمامات الشباب في بلدان المغرب العربي، مقترح بمشروع بحث (وثيقة غير منشورة).
5. سليمان، محمود حامد (2002)، مشكلات الشباب الدوافع والتغيرات، الطبعة الأولى، دبي – الإمارات العربية المتحدة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، سلسلة محاضرات الإمارات (55).
6. علي، نبيل (1200)، الثقافة العربية وعصر المعلومات رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، الطبعة الأولى، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة.

8. Catherine Mayer (April 2008) unhappy unloved, and out of control, in time magazine, April 2008.